



عرب وعالم

قياديون في حزبه يأملون إقناعه بالعدول عن قراره
الرئيس العراقي يعلن اعتزال السياسة نهاية العام



بغداد / مناجاة:

أسدى قياديون في "الاتحاد الوطني الكردستاني" قلقهم على مصير الحزب بإعلان زعيمه الرئيس العراقي جلال طالباني نيته اعتزاله الحياة السياسية نهاية العام، والتفرغ لكتابة مذكراته. وقال طالباني، الذي شارك في القمة العاشرة لمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO) بطهران، في حديث بثته قناة "برس في" الإخبارية الإيرانية، إنه سيعتزل العمل السياسي نهاية هذا العام ويتفرغ لكتابة مذكراته.

وكان الخبر مفاجئا حتى للمقربين منه من قادة الاتحاد الوطني الكردستاني، وقال د. فؤاد مصمم، القيادي في الاتحاد الوطني ورئيس الكتلة الكردستانية في مجلس النواب العراقي، الذي يعد من المقربين جدا من الرئيس طالباني، "إن الرئيس لم يخطر مثل هذا الرأي بظنوره رسمية، خاصة في الاجتماع الأخيرة للمكتب السياسي للاتحاد، لكنه أبدى تردده في الموافقة على الترشيح لمنصب الأمين العام للحزب، وأوضح - بصورة غير مباشرة - عدم رغبته في الاستمرار، لكن قيادة الاتحاد وقواعد وجهات سياسية عراقية أخرى تصر على أن يستمر الرئيس طالباني في موقعه السياسي"، بحسب تقارير نشرتها صحيفة "الشرق الأوسط" و"الحياة" اللذينيتين السبت 14-3-2009.

ونقلت وكالة "مهـر" الإيرانية - عن طالباني - قوله "أنا لا أحخط للاستمرار رئيسا.. نهاية هذا العام سنتنتهي ولايتي وأمل أن ألتفد... سأعود إلى بيتي وسيكون لدي الوقت لكتابة مذكراتي".

وردا على سؤال هل سيحفظ الأكراد برئاسة الجمهورية حين اعتزاله قال "لا". في العراق وطبقا للدستور، لجميع العراقيين الحقوق لأرضها، ولم ينص، لا في اتفاق شريف ولا في الدستور، على أن رئيس الوزراء يجب أن يكون سوريا، والرئيس كرديا، أو رئيس البرلمان عربيا.. بإمكانيات انتخاب عربي رئيسا، وكرد في رئاسة الوزراء، ومسجي رئيسا للبرلمان. العراقيون متمسكون في "الشرق الأوسط" اللذينية السبت.

ويقر اعتزال طالباني، إذا حصل، وحدة حزبه للخطر، خصوصا أنه شهد اشتباكات حادة، وتشير بعض المصادر إلى أن نائبه برهم صالح هو المرشح الأقوى لتولي زمامة هذا الجناح الكردي في بغداد. غير منصب رئيس الجمهورية، على أن يتولى كوسترس رسول الذي كان أعلن استقالته وترجع عنها منصب الأمين العام للحزب.

وكان طالباني أوصى بذلك قبل مغادرته إلى الولايات المتحدة لإجراء جراحة عام 2008. لكن مراقبين يؤكدون صعوبة إيجاد توافق بين قياديين مختلفين على زمامة حزب واحد. وتجنب قيادة "الاتحاد الوطني" التعليق أمس على تصريحات طالباني، وقال عضو في المكتب السياسي، إفضا الإشارية إلى اسمه، أن "الرئيس يبلغنا هذا القرار"، وأكد قياديون آخرون لصحيفة "الحياة" اللذينية السبت أنهم يقدرون وضعه الصحي لكنهم سيسعون إلى إقناعه بالعدول عن قراره.

ولفت هؤلاء إلى أن قبول اعتزاله مرهون بمستوى الوفاق داخل الحزب الذي شهد هزات عنيفة هدت بحسته، فزعامة "طالباني" التاريخية تعزز وحدته. ومن الآن إلى نهاية العام سيتم تدارس هذه القضية، وربما طرحت خيارات أخرى بينها بقاؤه رئيسا للحزب وعقد طالباني - قبل سفره إلى طهران - سلسلة اجتماعات لأرب الصعد في صفوف حزبه قبيل الانتخابات التشريعية في الإقليم التي أعربت مفوضية الانتخابات في بغداد عن اعتقادها بإمكان تأجيلها. وقال رئيس المفوضية فرج الحدادي إنها "تتخذ إجراءات، لكن علينا انتظار المصادقة على قانون الانتخابات لثرى إمكان إجراء الانتخابات في موعدا المحدد".

افتتاح سفارة لبنانية في سوريا الأسبوع المقبل

بيروت / 14 أكتوبر / رويترز:

يفتح لبنان سفارة لأول مرة في دمشق الأسبوع المقبل بموجب اتفاق تم التوصل إليه العام الماضي وجاء عقب سنوتات من الضغط الدولي على سوريا كي تعامل جارتها الأصغر كدولة ذات سيادة كاملة.

وقال فوزي صلوح وزير الخارجية اللبناني (لرويترز) يوم الجمعة أن السفارة ستفتتح بيده من يوم الأحد مضيفا أنه تم تعيين قائم بالأعمال حتى يصل السفير في النصف الأول من إبريل نيسان.

وقامت سوريا في السابق بإنشاء روابط دبلوماسية مع لبنان فأطلة أن الدولتين تجمعهما علاقة قرب خاصة. وعلى مدى فترات كبيرة من التاريخ سيطر الحكام الذين تركزوا في سوريا

على ما أصبح لبنان حاليا.

لكن منتقدي سوريا ومنهم فرنسا والولايات المتحدة قالوا أنه من خلال مقاومة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع لبنان فإن سوريا تحاول تقويض سيادة جارتها.

وهيمنت سوريا على السياسة اللبنانية لمدة 30 عاما حتى اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في عام 2005 وهو ما أدى إلى انسحاب القوات السورية.

وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد في أكتوبر تشرين الأول الماضي مرسوما بإقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان عقب انتهاء أزمة سياسية لبنانية في مايو أيار وتحسن العلاقات بين سوريا والحكومة اللبنانية الجديدة. وفي ديسمبر كانون الأول ارتفع العلم السوري



وزي صلوح وزير الخارجية اللبناني لدى مغادرته وزارة الخارجية السورية

محادثات جديدة بين نتنياهو وليفني بشأن تشكيل حكومة ائتلافية

القدس / 14 أكتوبر / رويترز:

قال مسؤولون سياسيون يوم الجمعة إن بنيامين نتنياهو المكلف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية والزعيم الوسطية تسيبي ليفني استأنفا الاتصالات ليبحث احتمالات تشكيل حكومة ائتلافية.

وكانت الاتصالات - التي جرت من خلال وسطاء على ما يبدو - لا تزال في مرحلة الاستكشاف ولكن إذا كتب لها النجاح فقد تساعد الزعيم اليميني على تجنب التوتر في العلاقات مع إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما بشأن استراتيجيات السلام بالشرق الأوسط.

وأوقف حزب كديما الذي تزعمه ليفني المحادثات بشأن تشكيل ائتلاف محتمل مع نتنياهو في وقت سابق من الشهر الحالي بعدما اتهمت به غير ملتزم بمتابعة رؤية زعماها الولايات المتحدة يدعو لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

لكن مسؤولين من الحزبين قالوا إن مبعوثين لنتنياهو وزعيم حزب ليكود وليفني زعيم كديما ووزيرة الخارجية في الحكومة التنتيه وليتها أجروا مؤخرا اتصالات غير رسمية مؤكدين تقارير نشرتها وكالة إيه.إيه.إي.

ويعتقد أن ما إذا كانت المفاوضات الرسمية مستأنفة أم لا يزال نتنياهو يجري محادثات بشأن تشكيل حكومة مع أحزاب يمينية.



الاراضي وهو ما يرفضه الزعماء الفلسطينيين.

وقال يوتيل حسون المرشح البارز من كديما إن الحزب "سيكون سعيدا باستئناف محادثات الوحدة" مع نتنياهو ولكن بشرط أن تتبنى أي حكومة ائتلافية أهداف ليفني كسياسة لها والتي قالت انها تشمل متابعة الحل القائم على إنشاء دولتين مع الفلسطينيين.

ويظهر أيضا أن نتنياهو على أنه مهتم بالتحالف مع ليفني لتجنب الصدام مع أهداف إدارة اوباما الدبلوماسية. ويريد نتنياهو أن تركز الاتصالات مع الفلسطينيين على القضايا الاقتصادية والأمنية وليس على

(النواب المينيون) لنتنهاو بالتقدم مع الحكومة الأمريكية أو الفلسطينيين. وقال التلفزيون وكالة الأنباء الإسرائيلية ومواقع إخبارية إسرائيلية على شبكة الانترنت أن كديما يدرس تقاسما محتملا للسلطة يتناوب فيه نتنياهو وليفني شغل منصب رئيس الوزراء على غرار اتفاق تم التوصل إليه في عام 1984 بين حزب العمل اليساري وحزب ليكود. وجاءت أحدث التقارير بشأن اتصالات بخصوص تشكل ائتلاف محتمل في وقت ترددت فيه أنباء عن أن نتنياهو يواجه عقبات في أي محاولة لتشكيل ائتلاف مع الحزب اليمينية المتطرفة والاحزاب الدينية والتي تقدم بعض ممثلها مطالب ومتناقضة.

وأمام نتنياهو الذي تولى رئاسة الوزراء من عام 1996 حتى عام 1999 مهلة حتى الثالث من إبريل نيسان لتشكيل حكومة بعدما كلفه الرئيس شمعون بيريس بذلك الشهر الماضي عقب الانتخابات البرلمانية التي جرت في العاشر من فبراير شباط. واختار بيريس نتنياهو رغم فوز حزب ليفني بعد أكثر من المقاعد - حيث حصل كديما على 28 مقابيل 27 لليكود - لأنه بدأ أن نتنياهو يملك أغلب الحلقاء السياسيين المحتملين لتشكيل حكومة.

قائد عسكري أمريكي : تولي الجيش السلطة أمر غير محتمل في باكستان

اسلام اباد / 14 أكتوبر / رويترز:

قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية الاميرال مايكل مولين أنه من غير المحتمل أن يستولي قائد الجيش في باكستان أشفاق كياني على السلطة لانه، وهو ملزم بالديمقراطية التي هناك.

وقال مولين "إنه (كياني) يريد بالفعل أن يبقى خارج السياسة، وهو يريد أن يفعل الشيء الصواب من أجل باكستان...". وتحت الانظار بالضرورة التي كياني فيما تحيط الأزمة السياسية بالحكومة الائتلافية للرئيس اصف علي زرداري.

وفي أحدث أزمة يحاول زرداري بحكومته احباط احتجاج حاشد تنظمه حركة المحامين التي تسعى من اجل استقلال الهيئة القضائية بدعم من زعيم المعارضة نواز شريف مع احزاب تنتمي لتيار اليمين الديني.

وقّع اختيار الرئيس الباكستاني السابق الجنرال برويز مشرف على قائد الجيش كياني لكي يخلفه عندما تنحى عن قيادة الجيش في عام 2009. وجاء مشرف إلى السلطة بانقلاب اطاح بشريف في عام 1999 لكن مولين لا يعتقد ان كياني له طموحات لادارة البلاد.

وقال مولين "في رأيي ان اخر شيء في العالم يريد (كياني) هو ان يتولى السلطة متفقا فعل مشرف". وقال مولين انه التقى مع كياني عشر مرات خلال العام المنصرم وأنه يراقب التطورات التي تحيط بحركة الاحتجاج ويدعو إلى الناس يشعرون بالقلق من أن حدوث أزمة "ربما يتسبب في اجراءات نتخذ من جانب الجيش...".

وقال "أنتي لا اعتقد ان هذا الاحتمال قائم بدرجة كبيرة في هذه اللحظة لكنه بالتأكيد يسبب قلقا...". ويتشاور كياني مع زرداري ورئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني ويصعبهما بتجنب مواجهة يمكن أن تثير أعمال عنف خطيرة وتزعزع استقرار البلاد.

ودعا الحلفاء الغربيون لباكستان وبينهم الولايات المتحدة وبريطانيا إلى حل هذه الأزمة. وهم يريدون من باكستان أن تركز في مساعدة قواتهم في افغانستان على هزيمة طالبان وان تقضي أجهزة مخابراتهم على تنظيم القاعدة.

وقال مولين إن كياني يعترف "بخطر الإرباب" في باكستان وأنه يدرك قلق الولايات المتحدة بشأن العلاقات القديمة بين أجهزة المخابرات مع المنظمات الجهادية.



أشفاق كياني قائد الجيش الباكستاني

البرلمان الصومالي يعقد أولى جلساته في العاصمة

مقديشو / مناجاة:

عقد البرلمان الصومالي أولى جلساته في مقر قيادة الشرطة شمال مقديشو بحضور 298 نائباً من أصل 550، في حين عقدت الحكومة جلسة مناقشة الملف الأمني ووضع ميزانية الوزارات.

وجاء التماس البرلمان بالعاصمة لتلاوة نواب جدد المين الدستورية، ولتبدد مخاوف بعض النواب من عدم قدرته على العمل في مقديشو.

واقترح تشكيل لجنة جديدة لاختيار أعضاءها ورئيسها يتولى مهام تنسيق جدول الأعمال. كما أكد عدم تلقي البرلمان مشروع قرار تطبيق الشريعة الإسلامية من قبل الحكومة. وكان أعضاء البرلمان أعلنوا في وقت سابق أن الانفلات الأمني بالعاصمة يجعل منها مكانا غير آمن لاحتضان الجلسات.

الشيخ عبد القادر على عمر بشأن الملف الأمني. وقال الأخير إن "الأمم المتحدة هي التي ينبغي للحكومة حتى يتمكن النزاحون من العودة إلى منازلهم".

وناقشت الحكومة جدول أعمالها لمدة عام. كما طالب بوضع ميزانيتها في الاجتماع المقبل. على الصعيد الميداني، اشتبكت قوات حكومية فيما بينها في حي (رقمبه) جنوبي العاصمة ما أدى لإصابة امرأة مسنة وأحد أطفال الشوارع.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشتبك فيها قوات حكومية فيما بينها، حيث اندلعت نزاعات داخلية بسبب الصراع على سيطرة الحواجز وجمع هذا الاصطدام الداخلي إلى ضعف الانضباط العسكري بصفتهم تلك القوات وعدم وجود ضوابط تمنع وقوع مثل تلك الاشتباكات. وتعددت وموسيا والولايات المتحدة باستغلال انتقال السلطة في واشنطن في الضغط على زرداري لإطلاق، علاقتها مع موسكو لا تزال تعارض بشدة خطط واشنطن الرامية لنشر نظام مضاد للصواريخ في شرق أوروبا.

ذكرت الصحفية أن محامين ونشطاء سياسيين خرجوا من ظاهرا بمدينة لاهور مرددين اتهامات ثنادية بالحرية والعدل، تضامنا مع مسيرة المعارضة في العاصمة اسلام آباد. وذكرت الصحفية أن المعارضة تحرك بدوافع مختلفة تشكل خليطا معادا، فيعضها ينادي بالديمقراطية السياسية وآخرون يسعون لصالح ذاتية أو حزبية، مضيفة أن المعارضة تستعد لاحتمال مواجهة دامية مع حكومة الرئيس الباكستاني، وأضافت أن الناشطين يؤصلون خطط المسيرة رغم الحملة الأمنية التي تشنها قوات الشرطة وقانون حظر التجمعات العامة، فضلا عن النداءات من أجل المصالحة والتي يقودها دبلوماسيون أجانب رؤسوة السنوي.

وأوضحت واشنطن بوست أن حركة المحامين كانت انطلقت قبل عامين باحتجاجات تهدف إلى إعادة رئيس المحكمة العليا افتقار تشوودي إلى منصبه بعدما عزل الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف. وما انفك زرداري يرفض طلب المحامين المحتجين في كل مرة. ونسبت الصحفية إلى أحد هؤلاء المحامين (شاهير حسين) قوله إنها "فرصة لتحقيق أحلام الديمقراطية التي لم يتم الوفاء بها منذ تأسيس باكستان عام 1947".

عواصم العالم

الكويت: البعض في أوبك يريد خفض الإنتاج

الكويت / 14 أكتوبر / رويترز:

أبلغ وزير النفط الكويتي وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن بعض وزراء النفط (أوبك) يؤيدون اجراء خفض إنتاجي جديد في حين يجيد آخرون الابقاء على القيود الحالية.

وأضاف الشيخ أحمد العبد الله الصباح أن خفض الإنتاج بدرجة أكبر ممكن لبعض الحكومات لكنه صعب لأخرى نظرا لالتزاماتها على صعيد الميزانية.

لكنه قال في تصريحاته للوكالة الرسمية إنه حتى خفض حاد في إنتاج (أوبك) قد لا يكون كافيا لرفع الأسعار إلى المستوى الذي تفضله المنظمة قرب 70 دولارا للبرميل في السوق العالمية.

ونسبت الوكالة إلى الوزير قوله إن ذاك السعر "في الوقت الراهن يبقى هدفا صعبا للنيل بسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية والركود الاقتصادي... حتى لو خفضت المنظمة من العروض بكميات كبيرة فإن الأسعار لن تعود إلى مستوياتها السابقة بسبب التراجع الكبير في الطلب على الخام".

وقال محدثا قبيل اجتماع أوبك اليوم الأحد إن نسبة التزام أعضاء المنظمة بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها تبلغ 80 في المئة وإن هذا "أمر مشجع جدا".

وخلصت كل من (أوبك) ووكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب العالمي ما يبرز تأثير تراجع الإنتاج الاقتصادي على الطلب على الطاقة. وحتى مع تراجع الطلب قالت وكالة الطاقة الدولية التي تمثل مصالح المستهلكين إن الالتزام الكامل بالقيود التي اتفقت عليها (أوبك) بالفعل سيكون كافيا للوصول بإنتاج المنظمة إلى مستوى يقل 1.6 مليون برميل يوميا عن حجم الطلب على النفط في 2009.

الشرطة الأفغانية: ضحايا الهجوم الأمريكي ليسوا من العسكريين

كابول / 14 أكتوبر / رويترز:

شككت الشرطة الأفغانية فيما إذا كان خمسة رجال قتلوا في هجوم للقوات الأمريكية والأفغانية في الشهرين الماضيين. والهجوم الذي وقع قبل فجر السبت استهدف منطقة تشاخر في إقليم لوجار التي تبعد حوالي 80 كيلومترا جنوب غربي العاصمة كابول. وقال الجيش الأمريكي إن العملية استهدفت تزييق أوصال شبكة كانت تنفذ هجمات بالقنابل التي تزرع على الطرق.

وقال بيان للجيش الأمريكي "بعد القتال بالبنيران عندما اشتبك متشددون مسلحون مع القوة وقتل خمسة من المقاتلين الأعداء في الاشتباكات".

لكن الشرطة الأفغانية ومسؤولين أفغانا قالوا إن الخمسة القتلى ليسوا متشددين.

وقال الجنرال مصطفى محسني قائد الشرطة في إقليم لوجار "أوكد أن الذين قتلوا على أيدي القوات الأمريكية كانوا مدنيين... أربعة أشقاء ووالدهم".

وندد عبد الحكيم سليمان خيل رئيس المجلس الإقليمي يقتل مدنيين.

جنرال روسي: فنزويلا تعرض أن فتح جزرها أمام القاذفات الروسية

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز:

قال جنرال روسي أمس السبت إن فنزويلا عرضت استخدام جزيرة (لا أورتشيلا) التابعة لها كمكب للقاذفات القنابل الروسية الاستراتيجية في رحلتها الرابعة.

وتحضر روسيا على بناء علاقات مع خصوم الولايات المتحدة في النصف الغربي من الكرة الأرضية في إطار جهودها لمواجهة النفوذ الأمريكي في الجمهوريات الشيوعية السابقة في شرق أوروبا ووسط آسيا.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن رئيس هيئة الطيران الاستراتيجي الروسية الجنرال ميچر أناتولي زيجارينف قوله "إذا اتخذت قرارات سياسية معينة فمن الممكن (أن تستخدم قاذفات القنابل الروسية القادة)". وأضاف زيجارينف أن قاذفات القنابل الروسية ستكون مستعدة لاستخدام أربعة أو خمسة مهابط في كوبا إذا وافقت القيادة السياسية في البلدين على استخدام القواعد الكوبية.

وتوجهت قاذفاتا قنابل روسيتان العام الماضي إلى فنزويلا في زيارة تهدف إلى إظهار القوة العسكرية الروسية وبناء علاقات مع دول أمريكا اللاتينية. وعززت روسيا وفنزويلا وكلاهما من كبار الدول المنتجة للنفط أيضا من تعاونهما في مجال الطاقة.

وحولت روسيا والولايات المتحدة باستغلال انتقال السلطة في واشنطن في الضغط على زرداري لإطلاق، علاقتها مع موسكو لا تزال تعارض بشدة خطط واشنطن الرامية لنشر نظام مضاد للصواريخ في شرق أوروبا.

حكومة سنغافورة تقاضي صحيفة كبيرة في وول ستريت

سنغافورة / 14 أكتوبر / رويترز:

ذكرت صحيفة (ذا ستريت تايمز) أمس السبت أن حكومة سنغافورة بصدد اتخاذ الإجراءات القانونية ضد صحيفة كبيرة في صحيفة وول ستريت جورنال إذ اتهمتها سنغافورة بإضرار القضاء في ثلاث مقالات نشرتها العام الماضي.

وقالت (ذا ستريت تايمز) إن القاضي تاي يونج كونغ قدم طلبا للدمع العام في سنغافورة للبدء في اتخاذ إجراءات قانونية ضد ميلاني كيركاتريك نائب رئيس تحرير صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية وال مسؤوللة عن صفحة الرأي في الصحيفة الاقتصادية اليومية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها.

ونقلت الصحيفة عن آخرين قولهم إن نواز شريف التي سلسلة من الطلقات النارية ودعا أنصاره للخروج إلى الشوارع، في محاولة لخطف حركة المحامين الاحتجاجية لأهداف سياسية خاصة التي من بينها إسقاط حكومة الرئيس زرداري.

وأما بالنسبة لأكبر خصوم زرداري السياسيين وهو رئيس الوزراء الإسلامي وزعيم حزب الرابطة الإسلامية نواز شريف، فناتى السطة الاحتجاجية للمعارضة والمنظمة في المدينة إلى العاصمة، في ظل حرمانه وتضييق شهباز من أركان الديمقراطية السياسية في عهد الرئيس الحالي.

ويرى محللون أنه لو كان أمير تشوودي إلى منصبه لا أصدرت المحكمة العليا قرارها بحق شريف وشقيقه والنمزل في حرمانها من نقل أي منصب سياسي في البلاد، ومن هنا تتوافق دوافع حركة المحامين مع أهداف زعيم حزب الرابطة. وقال زعيم نقابة المحامين والقاضي السابق الذي أقبل من منصبه شهاد صديقي إن شريف كان مضطرا لقبضتهم منذ البداية، بعدما "هدم مشرف ركنا من أركان الديمقراطية" التي تمنحني استعادتها لها من نفع يعود على عامة الشعب الباكستاني.

ونقلت الصحيفة عن آخرين قولهم إن نواز شريف التي سلسلة من الطلقات النارية ودعا أنصاره للخروج إلى الشوارع، في محاولة لخطف حركة المحامين الاحتجاجية لأهداف سياسية خاصة التي من بينها إسقاط حكومة الرئيس زرداري.



واشنطن بوست: دوافع متعددة تحرك المعارضة الباكستانية

قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية إن دوافع متعددة ومعددة تحرك أطراف المعارضة في باكستان، وأضافت أن أبرز خصوم الحكومة - إلى جانب حركة المحامين - هو زعيم الرابطة الإسلامية نواز شريف الذي يسعى للإطاحة بالرئيس اصف علي زرداري.

(تاي) تدعو إلى تشديد تشريعات حيازة الأسلحة في أوروبا

قالت مجلة (تاي) الأمريكية إن الأوروبيين ربما كانوا ينظرون إلى الجزائر التي تحدث في المؤسسات التعليمية باعتبارها آفة خاصة بالولايات المتحدة، ولكن ذلك الاعتقاد لم يدم في ظل الحزرة التي شهدتها مدرسة إعدادية جنوبي ألمانيا وراح ضحيتها 16 طالبا الأربعة الماضي.

وقال شاب برتدي ملابس عسكرية سوداء ويحمل مدفعا رشاشا اقتحم فصلين دراسيين في إحدى بلدات ولاية بادن فونترغ وقتل تسعة تلاميذ وثلاث معلمات وموظف مصحة أمراض عقلية قريبة. ثم فر بسيارة ليقتل في طريقه اثنين من المارة في اشتباك مع الشرطة التي طارده مستعملة المروحيات والكلاب البوليسية.

ونذكرت (تاي) أن آخر مجزرة شهدتها أوروبا على مستوى المؤسسات التعليمية كانت في مدينة نينديان بسانكتندرا، حيث قتل ما على من العمل في مقده الخامس 16 تلميذا في الصف الأول بمدسة ابتدائية إضافة إلى معلم ثم انتح.

وقالت (تاي) لخبراء قولهم إن تشديد الرقابة على حيازة الأسلحة في أوروبا أكثر أهمية من منع تدفق الأسلحة غير المشروعة إلى البلاد، مضيفة أن حيازة الناس العاديين لأخطر أنواع الأسلحة أمر ينذر باستخدامها في أعمال عنف في وقت ما.

قطع السلاح، خاصة ما يتعلق بالبنادق الآلية أو الرشاشة. واستدركت بالقول إن أوروبا لديها مشكلة بشأن العنف في المؤسسات التعليمية، وإن حلها لا يبدو سهلا، وإن مجزرة ألمانيا أثبتت أن التشريعات الخاصة بحيازة الأسلحة رغم شدتها لم تلحق في وقت ظواهر العنف التي تشهدها البلاد بين حين وآخر.

وقال قاضي التحقيق في قسم مكافحة العنف بفرنسا مارك تريفيديك إنه عندما يوجد شباب طائش وتكون البنادق في متناول اليد، فإن أعمال العنف تكون مروعة.

يذكر أن طالبا يبلغ 19 عاما طرد من ثانوية "غونتيرغ جيننازيم" في مدينة إيرفورت بألمانيا، قتل 12 معلما وطالباين وسكرتير المدرسة وشروطيا قبل أن يقتل نفسه عام 2002، ما حدا بالسلطات الألمانية إلى تشديد تشريعات حيازة الأسلحة، لكن يبدو أن تلك الإجراءات لم تكن كافية في ظل حدوث المجزرة الأخيرة.